منهج التأليف
عند الإمام عبد الواحد الشيرازي
(ت:٤٨٦هـ) من خلال كتابه الإيضاح
في الفقه الحنبلي

"The Methodology of Authorship of Imam

'Abd al-Wahid al-Shirazi (d. 486 AH)

Through His Book *Al-Idah fi al-Fiqh al-Hanbali*

إعداد الطالب

فيضي أحمد عباس محمد

By the Student:

Faidhi Ahmad Abbas

الجامعة العراقية - كلية العلوم الإسلامية

قسم الفقه وأصوله

الخلاصة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فإن هذا ملخص للبحث الموسوم بـ: « منهج التأليف عند الإمام عبد الواحد الشيرازي (ت:٤٨٦هـ) من خلال كتابه الإيضاح في الفقه الحنبلي»

بعد استعراض السيرة العلمية للإمام عبد الوحد الشيرازي الحنبلي، اعتمادا على المنهج التاريخي الاسترادادي ((١)).

وتحليل أبرز ملامح منهجه من خلال كتابه الإيضاح، تبيّن أنه من الفقهاء المبرزين في المذهب الحنبلي، وأسهم في نشره خصوصًا في بلاد الشام، إلا أنه لم ينل حظّه من الشهرة في كتب التراجم، ولا في أوساط طلاب العلم.

وقد كشف البحث بعد استقراء كتاب الايضاح عن سمات منهجية واضحة في كتابه، إذ تميز الإيضاح بكونه متنًا مختصرًا، واضح العبارة، مناسبًا للمبتدئين من طلاب العلم، وتذكرة للمنتهين. كما دلّ تتبع المصادر الفقهية على أن الإيضاح كان مرجعًا معتمدًا عند كثير من المتأخرين، واستُفيد منه في مصنفات لاحقة داخل المذهب، ومن أبرز المآخذ على منهجيته: استدلاله أحيانًا بأحاديث لم تثبت، وهو مأخذ جوهري، إذ بنى عليها بعض الأحكام الفقهية.

(١) هو أحد المناهج البحثية التي تعتمد على العودة الى المصادر التاريخية الأصلية لمعرفة الحقائق. ينظر: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، رجاء وحيد دويدري، نشر: دار الفكر المعاصر-بيروت-لبنان، ط:١، سنة النشر: ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠م، ١٤٩/١.

Abstract:

In the name of Allah, the Most Compassionate, the Most Merciful. Praise be to Allah, and blessings and peace be upon the Messenger of Allah, his family, his companions, and those who follow him. To proceed:

This is an abstract of the research paper entitled: "The Methodology of Authorship of Imam ʿAbd al-Wahid al-Shirazi (d. 486 AH) Through His Book ⁎Al-Idah fi al-Fiqh al-Hanbali⁎."

After reviewing the scholarly biography of Imam ʿAbd al-Wahid al-Shirazi al-Hanbali, based on the historical-retrospective approach, and analyzing the prominent features of his methodology through his book ⁎Al-Idah⁎, it became evident that he was a distinguished jurist within the Hanbali school of thought. He significantly contributed to its dissemination, particularly in the Levant. However, he did not receive due recognition in biographical dictionaries nor among students of knowledge.

This research, after examining ⁎Al-Idah⁎, revealed clear methodological characteristics in his work. ⁎Al-Idah⁎ is distinguished by being a concise text with clear language, suitable for beginner students of knowledge and a reminder for advanced learners. Furthermore, tracing the jurisprudential sources indicated that ⁎Al-Idah⁎ was a relied-upon reference for many later scholars and was utilized in subsequent works within the school of thought. Among the most notable critiques of his methodology is his occasional reliance on hadith that are not authenticated, which is a fundamental concern as he based some legal rulings upon them.

المقدمة

مقدمة البحث:

الحمد لله الذي رفع بالعلم أقوامًا، وجعلهم أئمة يُهتدى بهم في ظلمات الجهل، فكانوا مصابيح الدجى، وهداةً للورى، أحمده سبحانه وأشكره على نعمائه، وأصلي وأسلم على نبينا محمد، معلم البشرية، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أما بعد

فإنَّ النظر في مناهج العلماء واستكشاف طرائقهم العلمية من أرقى صور طلب العلم، وأوثق السبل لفهم كيف تَشَكّلت المذاهب، وامتد أثرها عبر العصور. وقد حظي المذهب الحنبلي بعدد من العلماء الذين أثرَوا المكتبة الفقهية بجهودهم، وكان من أبرزهم الإمام عبد الوحد الشيرازي الحنبلي (رحمه الله)، يُعد كتابه الإيضاح أحد المصنفات التي تعكس ملامح منهجه الفقهي، وأسلوبه في ترتيب المسائل. ويأتي هذا البحث ليسلّط الضوء على منهج الإمام عبد الوحد الشيرازي (رحمه الله) من خلال كتابه الإيضاح في الفقه الحنبلي، وهو متن فقهي معتمد يمتاز بالاختصار، بوصفه مادة علمية تحمل في طياتها رؤية فقيه حنبلي متمكن، يجدر استكشاف أسلوبه، واستيعاب طريقته، وتعزيز أدوات الدارس في التعامل مع مصادره.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن ينقسم على مبحثين تسبقها مقدمة وتلحقها خاتمة بأهم النتائج:

المبحث الأول: السيرة الذاتية للإمام عبد الواحد الشيرازي، ومكانته العلمية، وقد اشتمل على ثلاثة مطالب.

المبحث الثاني: الملامح العامة في منهج الإمام الشيرازي من خلال كتاب الإيضاح، وقد اشتمل على ثلاثة مطالب.

المبحث الأول
السيرة الذاتية للإمام عبد الواحد الشيرازي، ومكانته العلمية

المطلب الأول: ويشتمل على: اسمه ونسبه وكنيته وولادته ونشاته واسرته.

اسمه ونسبه: عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد الشيرازي ثم المقدسي ثم الدمشقي الأنصاري السعدي العبادي الخزرجي ((١)).

كنيته: من خلال الاطلاع على سيرة هذا الامام العطرة لم أجد له الا كنية واحدة اشتهر بها وهي أبو الفرج ((٢)) وهي كنية لم ينفرد بها بل تكنى بها الكثير من علماء الحنابلة رحمهم الله.

ولادته ونشاته واسرته: لقد أغفل معظم من ترجم للإمام ابي الفرج الشيرازي (رحمه الله) ذكر تاريخ ولادته وكثير من جوانب حياته ومراحل ونشأته، باستثناء ما ورد في كتب السير والتراجم والطبقات من أنه ولد في مدينة حران ((٣)) وتفقه ببغداد وقدم الشام فسكن بيت المقدس، ونشر مذهب الإمام أحمد (رضي الله عنه) فيما حوله، ثم أقام بدمشق ((٤)) فنشر المذهب ((٥)) ، فوالده محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله الشيرازي المعروف بالصافي سكن دمشق وكان صالحا((٦))، وللشيخ أبي الفرج (رحمه الله) ذرية، فيهم الكثير من العلماء، يعرفون ببيت ابن الحنبلي ((٧))، الإ

---

(١) ينظر، طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت:٩٤٥هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، سنة النشر: ١٤٠٣هـ، ٣٦٦/١.

(٢) ينظر، طبقات المفسرين للداوودي، ٣٦٦/١، طبقات الحنابلة أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ) تحقيق: محمد حامد الفقي، نشر: دار المعرفة – بيروت، ط١، سنة النشر: ١٩٨٠ م، ٢٤٨/٢.

(٣) وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور، وهي قصبة ديار مضر، بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم، وفتحت في أيام الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، نشر: دار صادر، بيروت، ط: ٢، سنة النشر: ١٩٩٥ م، ٢٣٥/٢.

(٤) البلدة المشهورة قصبة الشام، وهي جنة الأرض بلا خلاف لحسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة فاكهة ونزاهة رقعة وكثرة مياه ووجود مآرب، قيل: سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا. ينظر: معجم البلدان، (٤٦٣/٢).

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، ط٣، سنة النشر: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ٥١/١٩، طبقات المفسرين للداودي، ٦٣٣/١.

(٦) ينظر: تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، نشر: دار الفكر للطباعة، سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ٢٣٨/٥٤.

(٧) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم

أنه، وبعد البحث في كتب الطبقات والتراجم، ورصد تاريخ ميلاد شيخه أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء، بالإضافة الى تحديد بداية صحبته له، ومقارنة ذلك بطبقة اقرانه التي تنتمي الى الطبقة السادسة، يرجح أنّ الامام عبد الواحد الشيرازي قد ولد في أوائل القرن الخامس الهجري، وعليه فقد توفي الامام أبو الفرج الشيرازي عن نيفٍ وثمانين سنة، أي أنه عاش ثمانية عقود من الزمن قضاها في العلم والتعليم والتأليف.

المطلب الثاني: ويشتمل على: رحلته في طلب العلم وألقابه واقوال العلماء فيه.

رحلته في طلب العلم: استهلَّ الامام أبو الفرج عبد الواحد الشيرازي رحلاته العلمية بالتوجه إلى بغداد، حيث تتلمذ على يد إمام الحنابلة في زمانه، القاضي أبي يعلى. وقد واظب على حضور مجلسه لسنوات طويلة، مستفيدًا من علمه في أصول الدين وفروعه، كما قام بتدوين وجمع العديد من مسائله، ونسخ واستنسخ من مؤلفاته، مما أسهم في ترسيخ معارفه الفقهية والعقدية وسافر الى الرحبة ثم قدم الشام فسكن بيت المقدس ونشر مذهب الامام احمد فيما حوله وأقام بدمشق ثم فنشر المذهب الحنبلي، وتظهر جهوده جلية من خلال سيرته، إذ كان له الدور الأبرز في نشر مذهب الامام احمد وترسيخه في بلاد الشام ((١)).

ألقابه واقوال العلماء فيه: لُقّب هذا الامام الجليل بالقاب كثيرة واوصاف عديدة تدل هذه الألقاب والاوصاف على سعة علمه وصلابة دينه وتنوع معارفه ودماثة أخلاقه، منها: الإمام، القدوة، شيخ الإسلام، الفقيه، الواعظ، من كبار أئمة الإسلام ((٢))، شيخ الشام، الزاهد ((٣))، وكان وافر العلم متين الدين حسن الوعظ محمود السمت ((٤)).

الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، نشر: مكتبة العبيكان – الرياض، ط/١، ١٤٢٥ هـ، (١٥٤/١).

(١) ينظر: طبقات الحنابلة، ٢٤٨/٢، الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت: ٨٨٤هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، نشر: مكتبة الرشد - الرياض – السعودية، ط: ١، سنة النشر: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م،١٧٩/٢.

(٢) ينظر، سير أعلام النبلاء، ٥١/١٩.

(٣) تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط:١، سنة النشر: ١٤١٩هـ، ٢٥٨/٢.

(٤) ينظر، تاريخ دمشق لابن القلانسي، حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي، المعروف بابن القلانسي (ت: ٥٥٥هـ)، تحقيق: د سهيل زكار، نشر: دار حسان للطباعة والنشر- دمشق، ط:١، سنة النشر: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، ٢٠/١.

اقام بدمشق فنشر مذهب الحنابلة ((١)) وتخرج به جماعة من الاصحاب واشتهر اسمه وحصل له القبول التام وكان اماما عارفا بالمذهب والاصول ((٢)).

المطلب الثالث: ويشتمل على: شيوخه وتلاميذه ومذهبه الفقهي والعقدي ثم وفاته.

شيوخه وتلاميذه:

من شيوخه: من خلال تتبع سيرة الامام أبو الفرج عبد الواحد الحنبلي (رحمه الله) ورحلته في طلب العلم وما نقلته كتب التراجم والسير يمكن بيان وذكر عدد من الشيوخ الذين أخذ عنهم؛ بعضهم في بلاد الشام وبعضهم الاخر ارتحل اليه وطلب العلم عنده خارج بلاد الشام وممن اخذ العلم عنهم: الشيخ الجليل، المسند، العالم، أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين، ابن السمسار الدمشقي (ت: ٤٣٣هـ) ((٣)) ، والإمام، العلامة، القدوة، المفسر، المذكر، المحدث، شيخ الإسلام، أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن عامر النيسابوري، الصابوني (ت: ٤٤٩هـ) ((٤))، وعبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن بن محمد ابن عبد الله بن إبراهيم بن الفضيل أبو القاسم الكلاعي (ت: ٤٦٣هـ) ((٥))، والإمام، العلامة، شيخ الحنابلة، القاضي، أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي، الحنبلي، ابن الفراء، (ت: ٤٥٨هـ) ((٦))، وطائفة من العلماء بدمشق؛ وارتحل إلى بغداد؛ فلازم القاضي أبا يعلى بن الفراء؛ وتردد إليه سنين عديدة، ونسخ واستنسخ مصنفاته وتفقه به، ودرس ووعظ ((٧)).

(١) الإمام شيخ الإسلام، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي، الشيباني، المروزي، ثم البغدادي، أحد الأئمة الأعلام، ولد (١٦٤هـ- ٢٤١هـ) من شيوخه: عباد بن عباد المهلبي، وسفيان بن عيينة الهلالي والقاضي أبي يوسف، ومن أشهر تلاميذه: علي بن المديني، ويحيى بن معين وأبو زرعة، وأبو حاتم، له مؤلفات عديدة منها: المسند والناسخ والمنسوخ والمقدم والمؤخر في القرآن. مات لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول، يوم الجمعة، في بغداد. ينظر سير اعلام النبلاء، ١١/٣٣٧، ٣٣٤، ٣٢٨، ١٧٨.

(٢) ينظر، الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت: ٩٢٧هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، نشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، سنة النشر: ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ٢/٥٢.

(٣) سير اعلام النبلاء، ١٧/٥٠٦.

(٤) سير اعلام النبلاء، ١٨/٤٠.

(٥) تاريخ دمشق، ٣٦/١٤٢.

(٦) سير اعلام النبلاء، ١٨/٨٩.

(٧) ينظر: سير اعلام النبلاء، ١٩/٥٢.

من تلاميذه: محمّد بن خلف بن سعيد، أبو عبد الله، المصريّ، الشافعيّ [(١)]، ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى. وممن كان يحضر مجلسه الشريف أسعد بن علي النحوي (ت: ٥٥٩ هـ) [(٢)]، ومنهم ولده أبو القاسم عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي، الشيرازي (ت: ٥٣٦هـ) [(٣)].

الفرع الثاني: مؤلفاته: كل من ترجم للشيخ أبي الفرج الشيرازي (رحمه الله) ذكر أنّ له مؤلفات كثيرة وتصانيف عديدة؛ أغلبها في الفقه والأصول منها:

(الإيضاح)، يصنف هذا الكتاب ضمن كتب الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل، وهو محل بحثي، مطبوع ومحقق، حققه: يوسف بن محمد الاوزبكي المقدسي، نشر: دار الرياحين- الأردن، ط:١، سنة النشر: ٢٠٢٠م.

(التبصرة في أصول الدين)، يصنف هذا الكتاب ضمن كتب العقيدة. مطبوع ومحقق، حققه: يوسف بن عبد الله الصمعاني، نشر: دار المأثور- الرياض، ط:١، سنة النشر: ١٤٣٤هـ.

(مسائل الامتحان)، يصنف هذا الكتاب ضمن كتب العقيدة. مطبوع ومحقق، حققه: فهد بن سعد المقرن، نشر: دار الامام مالك- أبو ظبي، ط: بلا، سنة النشر، بلا. واصل التحقيق: رسالة ماجستير قدمها الطالب فهد بن سعد المقرن، تحت عنوان: جزء فيه امتحان السني من البدعي، بإشراف: د. عبد الكريم بن محمد الحميدي، جامعة الامام محمد بن سعود_ السعودية، سنة المناقشة: ٢٠٢٠ م.

(المبهج)، يصنف هذا الكتاب ضمن كتب الفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل، وطبع جزء منه، متضمنا كتب: (الأيمان، الكفارات، النذور، القضاء، الشهادات، الدعاوى والبينات، والعتق)، وغالب الكتاب مفقود، حقق هذا الجزء، أبو جنة الحنبلي، مصطفى بن محمد الرشيدي. ويطبع لأول مرة من قبل مشروع (سلسلة تراث الحنابلة) تحت رقم (٣٥). أما عن بقية كتبه فبعد البحث في محركات البحث والمصادر المتاحة، لم يتم العثور على أي نسخة مطبوعة او مخطوطة لهذه الكتب التالي ذكرها، مما يرجح انها من الكتب المفقودة، نأمل أن ييسر الله تعالى العثور عليها مستقبلا، لما في ذلك من فائدة كبيرة في اثراء المكتبة الإسلامية

(١) المقفى الكبير، تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥ هـ)، تحقيق: محمد اليعلاوي، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط٢، سنة النشر: ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦ م، رقم الترجمة (١٢١١)، ٣٣٦/٥.

(٢) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، (١٩٥/١)، معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط:١، سنة النشر: ١٤١٤ هـ- ١٩٩٣م، ٦٤٥/٢.

(٣) ينظر: سير اعلام النبلاء، ١٠٣/٢٠.

ودراسة التراث. وهذه الكتب هي:(مختصر في الحدود)، مفقود. (مختصر في أصول الفقه)، مفقود. (الجواهر في التفسير)، مفقود [١].

(الممتع)، مفقود [٢]. (الإشارة)، مفقود [٣]. (فصول الإيمان وابطال تأويل أخبار الصفات ومسائل القران)، مفقود [٤]. (المنتخب)، مفقود [٥].

مذهب الإمام الشيرازي الفقهي والعقدي: اتفق جميع من ترجم لأبي الفرج الشيرازي (رحمه الله) على كونه حنبليا [٦] في فروع الدين، وكذلك في أصول الاعتقاد، دون خلاف يذكر. ويتبين ذلك بوضوح من خلال عنوان كتابه (التبصرة في أصول الدين على مذهب الامام الجليل ناصر السنة وقامع البدعة أحمد بن حنبل (رحمه الله)، وكان يرد على بقية المذاهب والفرق العقائدية من أهل السنة [٧] أو غيرهم، مميزا مذهبه العقدي عنهم [٨].

(١) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة، ١٦١/١، ١٦٠.

(٢) ينظر: القواعد والفوائد الأصولية، أبو الحسن علاء الدين ابن اللحام علي بن عباس البعلي الحنبلي (ت ٨٠٣ هـ) تحقيق: عبد الكريم الفضيلي، نشر: المكتبة العصرية، ط:٢ سنة النشر: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، القاعدة الحادية والستون، ٣٢١/١.

(٣) ينظر: الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي (ت ٨٨٥ هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، نشر: مطبعة السنة المحمدية، ط:١، سنة النشر: ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م، ١٤/١.

(٤) التبصرة في أصول الدين، أبو الفرج عبد الواحد محمد بن محمد بن علي الشيرازي المقدسي الحنبلي (ت: ٤٤٦ هـ)، تحقيق: يوسف بن عبد الله بن محمد الصمعاني، نشر: دار المأثور، ط:١، سنة النشر: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، (ص١٩).

(٥) الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، نشر: دار العلم للملايين: ١٥، سنة النشر: ٢٠٠٢ م، (١٧٧/٤).

(٦) الحنبلي: من يتبع مذهب الإمام أحمد بن حنبل. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ)، نشر: عالم الكتب، ط: ١، ١٤٢٩ هـ، باب (١٤٧٩)، ٥٧٠/١.

(٧) أهل السنة والجماعة ثلاث فرق: الأثرية وإمامهم أحمد بن حنبل، والأشعرية وإمامهم أبو الحسن الأشعري، والماتريدية وإمامهم أبو منصور الماتريدي (رحمهم الله تعالى ورضي عنهم). ينظر: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ)، نشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط: ٢، سنة النشر:١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، ٧٣/١.

(٨) ينظر: التبصرة في أصول الدين، (ص٢٣).

وفاة الإمام الشيرازي: قبل الخوض في تاريخ وفاته اشير الى أن الامام الشيرازي لم يتقلد منصبا سياسيا أو دينيا وأن الظروف السياسية والاقتصادية لم تؤثر في نتاجه العلمي. واتفقت كتب التراجم والطبقات والسير على أنَّ وفاته كانت في ذي الحجة سنة (٤٨٦هـ)، ودفن بمقبرة باب الصغير ((١)) بدمشق، وقبره مشهور يزار؛ ويدعى عنده ((٢)).

(١) مقبرة إسلامية قديمة في دمشق دفن فيها عدد من الصحابة والتابعين والعلماء العاملين منهم: أبي الدرداء وأم الدرداء وفضالة بن عبيد وواثلة بن الأسقع وأوس بن أوس الثقفي وأم الحسن بنت جعفر الصادق وخديجة بنت زين العابدين ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم ورحمهم). ينظر: معجم البلدان، باب (دمشق الشام)، ٤٦٨/٢.

(٢) سير اعلام النبلاء، ٥٣/١٩.

المبحث الثاني
منهج الامام أبو الفرج عبد الواحد الشيرازي العلمي في كتابه الايضاح

المطلب الأول: ويشتمل على: اثبات نسبة الكتاب الى المؤلف ومنهجية الكتاب.

اثبات نسبة الكتاب الى المؤلف: معلوم أنَّ أفضل طريقة وأقواها حجة للاستدلال على نسبة الكتاب الى مصنفه، هو تصريح المصنف نفسه، ففي ذلك غنىً عن كل طريق، الإ أنَّ الإمام أبو الفرج لم يسلك هذا المسلك ولم يصرح في نسبة الكتاب اليه لا في مقدمة كتاب الايضاح ولا في غيره من كتبه المطبوعة التي بين أيدينا، وعليه فلا بد من الرجوع الى كتب التراجم للنظر في ترجمته وما ذكر من مصنفات له.

كل الذين ترجموا لأبي الفرج (رحمه الله) ذكروا أنه مكثر من التأليف والتصنيف في مختلف فنون العلم، وقد أشار مؤلفو الفارس والمعاجم الى أنّ كتاب الايضاح يعد من مؤلفات الإمام أبي الفرج الشيرازي (رحمه الله)، باعتباره من أبرز مصنفاته بالفقه، مما يبرز مكانة الامام الشيرازي في حقل التأليف العلمي في عصره ((١)). وتعتبر تصانيف الامام ابو الفرج الشيرازي لبنة من لبنات التراث الفقهي الحنبلي لا ينكر فضلها ولا يستهان بقدرها ودورها في استقرار المذهب الحنبلي، وأما كتاب الايضاح فإن له مكانة جليلة ومنزلة كبيرة عند الحنابلة وخصوصا في الشام؛ فكيف لا وهو أول متن فقهي حنبلي مختصر ظهر في الشام وكان عمدة طلاب العلم في القرن السادس ولم يكونوا يدرسونه فقط بل كانوا يحفظونه ((٢)).وقد تجلت لكتاب الايضاح مكانة كبيرة في غضون القرون الثلاثة اللاحقة: القرن السابع والقرن الثامن والقرن التاسع الهجري، فصار فقه أبو الفرج الشيرازي يذكر مع أقوال الفقهاء من الحنابلة تآلفا وانسجاما واختلافا واستدلالا، فقد اتخذه بعضهم مصدرا من مصادر مصنفاتهم ((٣)).

---

(١) معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، نشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، بلا طبعة، بلا تاريخ نشر، باب (العين)، ٢١٢/٦، معجم الكتب، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي (ت: ٩٠٩هـ)، تحقيق: يسرى عبد الغني البشري، نشر: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع – مصر، بلا طبعة، بلا تاريخ، باب (خطبة مصنف الكتاب)، ٦٠/١، معجم مصنفات الحنابلة، عبد الله بن محمد بن احمد الطريقي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط:١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١ م، ١٠٥/٢.

(٢) ينظر: الايضاح: (ص ٦،٨).

(٣) ينظر: الانصاف، ١٤/١.

منهجية الكتاب العامة، ويشتمل على عدة نقاط: لكل مؤلف منهجيته الخاصة في التأليف، وقد أبرزت في هذا البحث أهم ملامح منهج الشيرازي في الايضاح، دون استيعاب، طلبا للاختصار. فهو يعتمد منهج تعليمي تقريري، يعتمد على عرض القول الراجح والمعتمد في الفقه الحنبلي، وغالبا ما يعرضه من غير ذكر الدليل، مما يدل على أنّ غايته تأليف متن فقهي معتمد للتدريس والحفظ. وطريقة الاستدلال يغلي عليها الجانب النقلي لا العقلي ويكتفي غالبا بذكر الحكم المعتمد في المذهب.

اولا: مقدمة الكتاب:

يفترض أن يتضمن كل كتاب مقدمة يبين فيها مؤلفه الإطار العام والخاص للكتاب وسبب تأليفه. وللأسف، فإنّ مقدمة كتاب الايضاح مفقودة أو تالفة.

ثانيا: مصادر الكتاب الفقهية: كما هو معلوم أنَّ الامام أبو الفرج حنبلي وكتابه الايضاح في الفقه الحنبلي لذا فهو ينقل عن الحنابلة ويصرح بمصدر ذلك أحيانا فمن مصادره التي صرح عنها، الأول: الخرقي [(١)] فقد قال أبو الفرج: فان استثنى عينا من ورق؛ او ورقا من عين فاختلف أصحابنا فقال الخرقي: يصح [(٢)] وقال غيره لا يصح [(٣)]. ويقصد بالخرقي أي نقلا عن مختصره، (مختصر الخرقي) ويعتبر مختصر الخرقي أشهر كتاب عند المتقدمين وأكثر الكتب التي خدمت واعتني بها فهو مختصر بديع لم يشتهر متن عند المتقدمين اشتهاره وأعظم شروحه وأشهرها المغني للإمام موفق الدين المقدسي [(٤)].

مصدره الثاني: شيخه القاضي أبو يعلى الفراء (رحمه الله تعالى) الذي لازمه، وتردد إليه سنين عديدة، ونسخ واستنسخ مصنفاته [(٥)] ومن كتب أبي يعلى التي نقل عنها كتاب

(١) العلامة شيخ الحنابلة، أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله البغدادي الخرقي الحنبلي، صاحب (المختصر) المشهور في مذهب الإمام أحمد، كان من كبار العلماء تفقه بوالده الحسين صاحب المروذي وصنف التصانيف، وقدم دمشق، وبها توفي، وقبره ظاهر يزار بمقبرة باب الصغير(ت٣٣٤هـ). ينظر: سير اعلام النبلاء، ٣٦٣/١٥.

(٢) قال الخرقي: (ومن أقر بشيء واستثنى من غير جنسه كان استثناؤه باطلا إلا أن يستثني عينا من ورق أو ورقا من عين). متن الخرقي على مذهب ابي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقي (ت: ٣٣٤هـ)، نشر: دار الصحابة للتراث، سنة النشر: ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، ٧٦/١.

(٣) الايضاح، ص (١٧٥).

(٤) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران (ت: ١٣٤٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: ٢، ١٤٠١هـ، ٤٢٤/١.

(٥) ينظر: سير اعلام النبلاء، ٥٢/١٩.

المجرد والخلاف ((١)).

ثالثا: مسائل الخلاف: على الرغم من أنّ كتاب الايضاح يعد متنا حنبليا، الإ أن الامام أبا الفرج الشيرازي يذكر في بعض الأحيان الخلاف مع المذاهب الأخرى، خاصة مع الإمام الشافعي (رضي الله عنه) وقد ذكر الخلاف مع الامام الشافعي ثلاث عشرة مرة، متناولا تلك المسائل بأسلوب مقارن، منها قال أبو الفرج: (الحج على الفور فإن أخره عن سَنَة الإمكان أثم. وقال الشافعي رحمة الله عليه: الحج على التراخي) ((٢)). ثم استعرض الخلاف مع الإمام مالك (رضي الله عنه) ((٣))، في مسألتين، منها قال أبو الفرج: (واجراء اليد على الجسد في غسل الجنابة ليس بواجب، قال مالك: هو واجب) ((٤)) كما ذكر الخلاف مرة واحدة عن ابن شريح الشافعي (رحمه الله) ((٥)).

المطلب الثاني: ويتضمن ذكره لاختلاف الروايات ومنهجه في ايراد التعريفات ثم مصادر الاستدلال.

ذكره لاختلاف الروايات: من مصطلحات المذهب الحنبلي، الرواية فما المراد بها؟

الرواية: هي الحكم المروي عن الإمام احمد (رحمه الله) في المسألة ((٦)).

---

(١) ينظر: الايضاح، ص (٢٤٥،٥٨).

(٢) الايضاح، ص (١٢٩).

(٣) الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الأصبحي الحميري أبو عبد الله المدني، شيخ الأئمة وإمام دار الهجرة، روى عن نافع ومحمد بن المنكدر وجعفر الصادق وحميد الطويل وخلق، وعنه الشافعي وخلائق، وقال الشافعي إذا جاء الأثر فمالك النجم، مات بالمدينة وهو ابن تسعين سنة (ت:١٧٩هـ). ينظر: طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤٠٣هـ، ٩٦/١.

(٤) الايضاح، (ص ٥٨).

(٥) أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج، الفقيه الشافعي، كان من عظماء الشافعيين، وأئمة المسلمين، ولي القضاء بشيراز، وإن فهرست كتبه كانت تشتمل على أربعمائة مصنف، أخذ الفقه عن أبي القاسم الأنماطي، توفي في بغداد ودفن في الجانب الغربي من الكرخ (ت٣٠٦هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر – بيروت، ط: ج: ١، سنة النشر: ١٩٠٠م، ٦٦/١.

(٦) مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكوسج (ت: ٢٥١هـ)، نشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٢م، ١٠٦/١.

لقد أكثر أبو الفرج الشيرازي في كتابه الايضاح من ذكر اختلاف الروايتين عن إمام المذهب المبجل أحمد بن حنبل (رضي الله عنه) فقد ذكر ذلك عشرات المرات، وأحيانا يذكر اختلاف ثلاث روايات عن الامام احمد فقد ذكر ذلك في مسألتين الأولى: فإن فاتته صلاة العيد ففي صفة القضاء ثلاث روايات:

الأولى: أحدهما: أن يقضي أربع ركعات.

والثانية: يقضي ركعتين.

والثالثة: يكون مخيرا عن شاء صلى ركعتين وإن شاء صلى أربعا ((١)).

الثانية: وروي عن أحمد (رحمة الله عليه) في اللحوم ثلاث روايات:

أحدهما: أنَّ جميعها جنس واحد. فعلى هذه الرواية لا يجوز بيعها متفاضلا.

الثانية: أنَّها ثلاثة أجناس: بهيمة الأنعام، والطير، وبنات الماء ((٢)).

الثالثة: أنَّها أجناس كثيرة. فعلى هاتين الروايتين يجوز بيع بعضها ببعض متفاضلا ((٣)).

منهجه في ايراد التعريفات: اتسم الامام أبو الفرج بالاقتصاد في ايراد التعريفات، مفضلا تقديم التعريف الشرعي على اللغوي، نظراً لأن المعنى الشرعي غالبا ما يتوافق مع المعنى اللغوي أو لا يخرج عنه بشكل جوهري ومع ذلك، اتسمت تعريفاته بالوضوح والدقة متجنبا الاسهاب والتعقيد مع الحفاظ في الوقت ذاته على جوهر المعنى. مثال ذلك:

تعريف المني فقد عرفه اصطلاحا قائلا: فهو الماء الذي تجد الشهوة عند خروجه؛ وله رائحة كرائحة الطلع ((٤)).

وكذلك الركاز؛ فقد عرفه اصطلاحا قائلا: ما دفنته الجاهلية ((٥)).

مصادر الاستدلال: لقد نوع الامام أبو الفرج الشيرازي مصادر استدلاله في كتابه الايضاح من عدة منابع وموارد منها النصوص الشرعية وآثار الصحابة (رضوان الله عليهم) والقواعد الأصولية.

أ: القران الكريم: باعتباره المصدر الأول والأقوى حجية في التشريع الإسلامي، فقد ذكر أربعة عشر آية من كتاب الله تعالى، منها على سبيل المثال:

---

(١) الايضاح، ص (٩٥).

(٢) بنات الماء: هي ما يألف الماء من السمك والطير والضفادع. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، نشر: دار البشائر للنشر والتوزيع، ط:١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، ٤٣٤/١.

(٣) الايضاح، ص (١٥٤).

(٤) الايضاح، ص (٥٥).

(٥) الايضاح، ص (١٠٧).

قوله تعالى: مستدلا بها على تحريم جلود الميتة وأنها لا تطهر بالدباغ ((١)).

وقوله تعالى: مستدلا بها على أن حكم الزواج غير واجب ((٢)).

ب: السنة النبوية المطهرة: باعتبارها المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، فقد استدل الامام أبو الفرج الشيرازي بعشرات النصوص الحديثية الشريفة بلغت أكثر من خمس وخمسين حديثا، وأكثر ما استدل له بالأحاديث في كتاب العبادات ثم كتاب البيوع، منها على سبيل المثال.

قوله: ﷺ (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين) ((٣)) استدل به على اكمال عدة صيام رمضان ثلاثين يوما في حال عدم التمكن من رؤية الهلال وحال دونه الغيم ((٤)). واستدل على جواز ان يكون صداق الأمة عتقها من الرق ((٥))؛ ماروي عن النبيّ ﷺ أنّه (أعتق صفية، وجعل عتقها صداقها) ((٦)).

ج: آثار الصحابة (رضي الله عنهم): ولأنَّ الصحابة فهموا روح الشريعة الغراء وأدركوا الأحكام الشرعية أكثر من غيرهم، لذا كانت اقوالهم معتبرة. فقد استدل الامام أبو الفرج الشيرازي بعدد من آثار الصحابة (رضي الله عنهم) بلغت خمسة آثار، منها:

استدل على عدم نقض الاجتهاد الأول بالاجتهاد الثاني، لما روي عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): إنَّه قضى بالجد بسبعين قضية. وقال: (هذا على ما قضينا، وهذا على ما قضينا) ((٧)).

واستدل على جواز أن يُغسل الرجل زوجته والمرأة زوجها حال الوفاة، لما روي؛ إنَّ عليا بن ابي طالب (رضي الله عنه) غسل السيدة فاطمة (رضي الله عنها) ((٨)).

---

(١) ينظر الايضاح. ص (٤٥).

(٢) ينظر الايضاح، ص (٢١٢).

(٣) رواه الامام البخاري في صحيحه، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة، ط: ١، ١٤٢٢هـ، عن ابي هريرة (رضي الله عنه)، كتاب الصوم، باب (قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا)، ٢٧/٣، برقم (١٩٠٩).

(٤) ينظر: الايضاح، ص (١٢٢).

(٥) ينظر: الايضاح، ص (٢١٦).

(٦) رواه الامام البخاري في صحيحه، عن أنس بن مالك (رضي الله عنه)، كتاب النكاح، باب (من جعل عتق الامة صداقها)، ٦/٧، برقم (٥٠٨٦).

(٧) ينظر: الايضاح ص (٦٩).

(٨) ينظر: الايضاح، ص، (١٠٢).

د. القواعد الأصولية: باعتبارها من الأسس المهمة في علم استنباط الاحكام الشرعية ولكونها قواعد كلية ثابتة غير متغيرة؛ مما يجعل الاجتهاد أكثر دقة وموضوعية، ومن خلال الاطلاع على الكتاب تبين تخريجه لبعض الأحكام مستدلا بقاعدتين اصوليتين هما:

١ـ (النهي يقتضي فساد المنهي عنه)، استدل بهذه القاعدة الأصولية على بطلان الصلاة في المواضع التي نهى رسول الله ﷺ من الصلاة فيها، كالمقبرة والحمام وقارعة الطريق وغيرها من المواطن ((١)).

٢ـ (النكرة في سياق النفي يعم)، استدل بهذه القاعدة على أنَّ الترتيب مستحق في قضاء الفوائت من الصلوات، قال: لما روي عن النبي ﷺ أنّه قال: (لا صلاة لمن عليه صلاة) ((٢)). وهذا نفي في نكرة يعم النافلة والفريضة ((٣)).

المطلب الثالث: المآخذ على كتاب الايضاح، وفيه: تعالمه مع الأحاديث النبوية والسور القرآنية وغرائبه الفقهية ولغة الكتاب.

لكل عمل بشري ـمهما بُذل فيه من جهدـ حظ من النقص والخلل، وقد جمعت المآخذ في أربعة فروع.

تعامله مع الأحاديث النبوية: كان الامام أبو الفرج الشيرازي متساهلا في ايراد الأحاديث؛ ومن مظاهر هذا التساهل، فقد استدل بأحاديث مردودة السند وبعض الأحاديث لا أصل لها، وبعضها ضعيف السند، وأحيانا يورد الأحاديث بالمعنى ويدخل بعض الأحاديث في بعضها. مثال ذلك:

حديث: (لا صلاة لمن عليه صلاة) فقد أورده أبو الفرج الشيرازي تحت باب (ما يبطل الصلاة) ((٤)). وحينما سئل الامام احمد (رضي الله عنه) عن هذا الحديث قال: لا أعرفه ((٥)).

تعامله مع أسماء السور القرآنية: غفل الامام أبو الفرج الشيرازي في بعض المواضع عن تسمية بعض السور القرآنية بأسمائها المحددة، وكان من الأنسب له أنْ يذكر اسمائها مباشرة بدلا من

(١)) ينظر: الايضاح، (٧٢).

(٢) قال إبراهيم الحربي سألت عنه أحمد فقال: لا أعرفه وقال ابن العربي: في العارضة هو باطل. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٩هـ، ١٩٨٩م، باب (صفة الصلاة)، ٦٤٩/١.

(٣) ينظر: الإيضاح، ص (٨٧).

(٤) ينظر: الايضاح، ص (٨٧).

(٥) ينظر: التلخيص الحبير، باب (صفة الصلاة)، ٦٤٩/١.

الاقتصار على ذكر أول آية من السورة ((١)).

غرائب الامام الشيرازي الفقهية: أورد الامام أبو الفرج الشيرازي في الايضاح بعض الغرائب الفقهية، وقد أشار اليها ابن رجب الحنبلي في ذيل طبقات الحنابلة، بقوله: «وله غرائب كثيرة». وذكر منها ما نقله من كتاب الايضاح ((٢))، ومن هذه الغرائب.

١ـ (يكره للرجل أن يزيل شعره وهو جنب). قال ابن رجب: وهو غريب. مخالف لمنصوص أحمد في رواية جماعة.

٢ـ (والصداق يجب بالعقد ويستقر جميعه بالدخول، ولو أسقطت حقها من الصداق قبل الدخول: لم يسقط لأنه إسقاط حق قبل استقراره، فلم يسقط كالشفيع إذا أسقط حقه قبل الشراء). قال ابن رجب: وهو غريب جدا ((٣)).

لغة الكتاب: أتسم اسلوب الامام أبو الفرج الشيرازي في كتابه الايضاح بالبساطة والوضوح، حيث جاء الكتاب سهل الفهم مع كتابة واضحة وتنظيم محكم. كما أنّ الأفكار فيه مترابطة بشكل جيد، مما يجعله مناسبا لطلاب العلم المبتدئين، وتذكرة للمنتهين، وقد ظهرت في كتاب الايضاح ميزة لغوية لافتة إذ استخدم كلمة (الأولة) بدلا من الأولى، كما في قوله «فالأولة فريضة والثانية فضيلة والثالثة سنة»، ولعلها لغة عربية كانت شائعة في بغداد وقد وجدت لهذا اللفظ شواهد في مصادر فقهية وغيرها ((٤)).

(١) ينظر: الايضاح، ص (٩٦).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة، ١٩٢/١.

(٣) ينظر: الايضاح، ص (٥٨، ١٨٩، ٢١٧)، وذيل طبقات الحنابلة: ١٦٢/١.

(٤) العدة في أصول الفقه، القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض - جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، نشر: بدون ناشر، ط: ٢، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، ١٢٠٠/٤.

الخاتمة

وفيها أبرز النتائج والتوصيات:

الحمد لله أولا واخرا، وفي نهاية هذا البحث أعرض أبرز النتائج والتوصيات.

١_ إنّ الإمام عبد الواحد الشيرازي الحنبلي (رحمه الله) كان فقيها مجتهدا في المذهب، يتمتع بمكانة علمية رفيعة، مقرونة بالصلاح والعبادة والتقوى لله تعالى.

٢_ إنّ للإمام عبد الواحد الشيرازي الدور الأبرز في نشر المذهب الحنبلي في بلاد الشام، وتبعه في ذلك ذريته.

٣_ كان الإمام عبد الواحد الشيرازي مكثرا من التأليف، مما يدل على سعة علمه واهتمامه بنشر المعرفة.

٤_ يُعدُّ كتاب الإيضاح من أهم كتب الفقه الحنبلي، وكان مصدرًا رئيسيًا للاحتجاج والاستدلال لدى العديد من العلماء.

أبرز التوصيات:

١_العناية بإحياء تراث الإمام عبد الوحد الشيرازي من خلال تحقيق مؤلفاته، ودراسة منهجه في الكتابة والتعليم، وتسليط الضوء على إسهاماته في خدمة المذهب الحنبلي.

٢_ تشجيع الدراسات المتخصصة في مناهج المتون الفقهية التي كانت أداة التعليم الأساسية في المذاهب، لما فيها من وضوح وصياغة مركّزة.

٣_ إدراج المتون ذات الطابع الواضح والمنهجي، مثل الإيضاح، في مناهج تعليم الفقه، خصوصًا للمراحل التأسيسية، لما تمتاز به من تنظيم ووضوح.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم (جلَّ وعلا منزله).

أولا: كتب السنة والحديث:

١_تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، نشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط:١، سنة النشر: ١٤١٩هـ.

٢_التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤١٩هـ.

٣_صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة، ط: ١، ١٤٢٢هـ.

٤_طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤٠٣هـ.

كتب العقيدة:

١_ التبصرة في أصول الدين، أبو الفرج عبد الواحد محمد بن محمد بن علي الشيرازي المقدسي الحنبلي (ت: ٤٤٦ هـ)، تحقيق: يوسف بن عبد الله بن محمد الصمعاني، نشر: دار المأثور، ط:١، سنة النشر: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٢_لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ)، نشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط: ٢، سنة النشر:١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

كتب الفقه واصوله:

١_الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي (ت ٨٨٥ هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، نشر: مطبعة السنة المحمدية، ط:١، سنة النشر: ١٣٧٥هـ -١٩٥٥م.

٢_العدة في أصول الفقه، القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف

ابن الفراء (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: د أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض - جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، نشر: بدون ناشر، ط: ٢، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م.

٣_القواعد والفوائد الأصولية، أبو الحسن علاء الدين ابن اللحام علي بن عباس البعلي الحنبلي (ت ٨٠٣ هـ) تحقيق: عبد الكريم الفضيلي، نشر: المكتبة العصرية، ط:٢ سنة النشر: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤_لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ)، نشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ط: ٢، سنة النشر:١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٥_المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران (ت: ١٣٤٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: ٢، ١٤٠١هـ.

٦_مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، إسحاق بن منصور بن بهرام، أبو يعقوب المروزي، المعروف بالكوسج (ت: ٢٥١هـ)، نشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٢م.

كتب المعاجم والموسوعات:

١_ معجم الأدباء، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط:١، سنة النشر: ١٤١٤ هـ- ١٩٩٣م.

٢_ معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، نشر: دار صادر، بيروت، ط: ٢، سنة النشر: ١٩٩٥ م.

٣_ معجم الكتب، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي (ت: ٩٠٩هـ)، تحقيق: يسرى عبد الغني البشري، نشر: مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع – مصر، بلا طبعة، بلا تاريخ.

٤_ معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، نشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، بلا طبعة، بلا تاريخ نشر.

٥_ معجم مصنفات الحنابلة، عبد الله بن محمد بن احمد الطريقي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط:١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١ م.

٦_ المقفى الكبير، تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥ هـ)، تحقيق: محمد اليعلاوي، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط٢، سنة النشر: ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦ م.

كتب التراجم والسير:

١_ الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت: ٨٨٤هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، نشر: مكتبة الرشد - الرياض – السعودية، ط: ١، سنة النشر: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢_ الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، نشر: دار العلم للملايين: ١٥، سنة النشر: ٢٠٠٢.

٣_ تاريخ دمشق لابن القلانسي، حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي، المعروف بابن القلانسي (ت: ٥٥٥هـ)، تحقيق: د سهيل زكار، نشر: دار حسان للطباعة والنشر- دمشق، ط:١، سنة النشر: ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٤_ تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، نشر: دار الفكر للطباعة، سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٥_ الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت: ٩٢٧هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، نشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، سنة النشر: ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٦_ ذيل طبقات الحنابلة، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، نشر: مكتبة العبيكان – الرياض، ط/١، ١٤٢٥ هـ.

٧_ سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، نشر: مؤسسة الرسالة، ط٣، سنة النشر: ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥ م، ٥١/١٩، طبقات المفسرين للداودي، ٦٣٣/١.

٨_ طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤٠٣هـ.

٩_ طبقات الحنابلة أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ) تحقيق:

محمد حامد الفقي، نشر: دار المعرفة – بيروت، ط١، سنة النشر: ١٩٨٠ م.

١٠_ طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت:٩٤٥هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، سنة النشر: ١٤٠٣هـ.

١١_ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر – بيروت، ط: ج: ١، سنة النشر: ١٩٠٠م.

كتب اللغة والادب:

١_ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، نشر: دار البشائر للنشر والتوزيع، ط:١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

كتب البحث العلمي ومناهجه:

١_ البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، رجاء وحيد دويدري، نشر: دار الفكر المعاصر-بيروت-لبنان، ط:١، سنة النشر: ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠م.